المحور السادس: إسهامات الإمام أبو عمرو الداني في علم الحديث

عنوان المداخلة: جوانب من جهود الإمام أبو عمرو الداني في علوم الحديث

الباحثة: سهام حرزالله، جامعة باتنة 1 Siham.harzallah@univ-batna.dz

الباحثة: ليلى سية، جامعة باتنة 1 Leila.sia@univ-batna.dz

مقدمة:

علم الحديث من أجلّ العلوم وأعلاها قدراً؛ لارتباطه بسنة النبي ﷺ، من أجل ذلك اهتم العلماء منذ القدم بهذا العلم وأولوه عناية تامة جمعا وتحقيقا ودراسة وتوثيقا، فنافحوا عنه ببيان صحيحه من سقيمه، وما يُقبل منه وما يُرد.

وكغيرهم من علماء الأمة الإسلامية، اهتم علماء الغرب الإسلامي بهذا العلم وفروعه بحثا وتدريسا وتأليفا، وبرز منهم الكثير، منهم الإمام أبو عمرو الداني الذي ساهم في خدمة العلم وأهله وطلبته مساهمة طيبة.

وإذا اطّلعنا على ما كُتب عن الإمام الداني في مؤلفات المترجمين نجد أن معظم هؤلاء قد حصروا عطاءه في علم القراءات، متجاهلين ما ألّف في مختلف فروع العلم الأخرى مثل علوم الحديث وغيرها.. فجهوده لم تقتصر على علوم القرآن فقط، بل شملت أيضاً علومًا أخرى من علوم الشريعة الإسلامية؛ كعلوم الحديث التي لا يمكن لأي عالم من العلماء الاستغناء عنها لخدمة كتاب الله تعالى، حيث ساهم –رحمه الله– بمؤلفات حديثية عديدة ككتاب "السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها"، وكتاب "بيان المسند والمرسل والمنقطع"، وغيرها... وقد انتفع الداني من كتب المتقدمين عليه ككتاب الحاكم النيسابوري "معرفة علوم الحديث"، كما استفاد منه بعض المتأخرين عليه كابن الصلاح وابن حجر.

من أجل ذلك جاءت هذه الورقة البحثية لتبرز إسهامات الإمام الداني في ميدان علم الحديث، وبيان مكانة هذا العالم الجليل في هذا الجانب الذي لم يشتهر به؛ بالرغم من أنه كان ذا صولة في علم الحديث بين أهل عصره، كما نصبو ها هنا لتسليط الضوء على منهجه في رواية الحديث ونقله، وبعض آرائه الحديثية في علم المصطلح، وأقواله في بعض الرواة جرحاً وتعديلا.

ولقد جاءت هذه الورقة في مبحثين أساسين:

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبو عمر الداني واهتمامه بعلوم الحديث

المطلب الأول: ترجمة مختصرة عن الإمام أبو عمر الداني

المطلب الثاني: الإمام الحافظ أبو عمر الداني محدثا

المبحث الثاني: أقوال الحافظ أبو عمرو الداني في الرواة جرحاً وتعديلا

المطلب الأول: أقوال الحافظ أبو عمرو الداني في الرواة جرحاً

المطلب الثاني: أقوال الحافظ أبو عمرو الداني في الرواة تعديلاً

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبو عمر الداني واهتمامه بعلوم الحديث

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام الحافظ أبو عمر الداني

الفرع الأوَّل: اسمه وكنيته ولقبه ومولده[1]

هو الإمام العلامة الحافظ المُجَوِّدُ المُقْرِئُ الحَاذِقُ عَالِمُ الأَنْدَلُسِ شيخ الشيوخ:

- **اسمه:** عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر،
- **كنيته:** بأبي عمرو،
- **نسبته:** الْأَمَوِي مَوْلَاهُم[2]، الْقُرْطُبِيّ[3]، الداني[4]،
- **لقبه:** كان يُعرف فِي وقته بِـ**ابْن الصَّيْرَفِي**[5] وَفِي هَذَا الْوَقْت بِـ**أبي عَمْرو الداني**.

1- ابن بشكوال (ت578 هـ)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، (تح: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1374هـ-1955م)، ص385؛ الذهبي (ت748هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **سير أعلام النبلاء**، (تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985م)، 317/13؛ الصفدي (ت764هـ)، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، **الوافي بالوفيات**، (تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ-2000م)، 20/20؛ السيوطي(ت911هـ)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات الحفاظ**، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ)، ص428؛ مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم (ت1360هـ)، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، (تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م)، 170/1؛ محيسن (ت1422هـ)، محمد محمد محمد سالم، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، (دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م)، 288/2؛

2-**الأموي**: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، أي نسبة إلى بني أمية وحيث كان عمرو الداني من مواليهم، يُنظر: السمعاني (ت562هـ)، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، **الأنساب**، (تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، 1408هـ-1988م)، 209/1؛ الزركلي(ت1396هـ)، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، (دار العلم للملايين، ط15، 2002م)، 206/4.

3- **القرطبي**: أي أن أصله من قرطبة، يُنظر: أبو شامة (ت665هـ)، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، (تح: إبراهيم عطوة عوض، مصطفى البابي الحلبي، مصر)، ص50.

4- **الداني**: نسبة إلى مدينة دانية في شرقي الأندلس على ساحل البحر الرومي، ونُسب إليها ولم يكن منها، إلا أنه سكنها آخر حياته، وأقرأ بها فشهر بذلك، وتوفي بها، وقد أرجع المؤرخون سبب اختياره لمدينة دانية ليقيم فيها لكون أهلها اقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدا كان يستجلب القراء، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده، يُنظر: ياقوت الحموي(ت626هـ)، شهاب الدين أبو عبد الله، **معجم البلدان**، (دار صادر، بيروت، ط2، 1995م)، 540/2 بتصرف؛ التجيبي (ت730هـ)، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي، **برنامج**، (تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا–تونس، 1981م)، ص36؛ محيسن، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، 288/2.

5- لم يذكر المؤرخون سبب تسميته بابن الصيرفي، إلا أن هذه النسبة كانت تُطلق على من يبيع الذهب، فيعرفون بالصيارفة، وقد ذكر التيجي أن والده كان صيرفيا لذلك عُرف بابن الصيرفي، يُنظر: التجيبي، **برنامج**، ص36؛ السمعاني، **الأنساب**،

– مولده: اختلف المؤرخون في تحديد سنة ميلاده، فمنهم من ذكر أنه وُلد سنة "إحدى وسبعين وثلاثمائة"[1]، ومنهم من ذكر أنه وُلد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة بقرطبة ونشأ فيها، حيث جاء على لسانه: "أخبرني أبي أنّي وُلدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة"[2]، والراجح أنه وُلد سنة 371هـ.

الفرع الثاني: نشأته وطلبه للعلم ووفاته

نشأ أبو عمرو الدّاني في مسقط رأسه قرطبة؛ حاضرة الأندلس ومركز وبلد العلم والمعرفة والدين، والتي استقرت فيها الخلافة الأموية على يد الحاكم المنصور محمد بن أبي عامر.

وقرطبة في ذلك الزمن "كانت عامرة بالعلماء الأجلاء في شتى أنواع العلوم والمعرفة ما بين مقرئ وقارئ، ومحدث، ومفسّر، وأديب، وواعظ، وخطيب. وسط هذا الجوّ الذي يشعّ منه العلم ابتدأ الإمام الداني طلب العلم سنة ست وثمانين وثلاثمائة (386هـ)، وهو ابن أربع عشرة سنة بعد أن حفظ القرآن الكريم وجوّده"[3]، كما هو شأن وعادة الأندلسيين ذلك الوقت.

ولا يُستغرب طلب الإمام العلم في هذه السن المبكرة ممن نشأ في بيت علمي، فوالده من علماء الحديث ومن المحدثين الكبار في ذلك الوقت[4]، وخاله من علماء الإقراء والقراءات في زمانه، ومن أهل الضبط والإتقان، وعالم من علماء الفرض والحساب[5].

361/8؛ ابن الأثير (ت630هـ)، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، **اللباب في تهذيب الأنساب**، (دار صادر، بيروت)، 254/2.

1- الذهبي (ت748هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م)، 659/9؛ السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص428؛ الزركلي، **الأعلام**، 206/4؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 317/13؛ ابن بشكوال، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، ص386؛ محيسن، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، 288/2.

2- ياقوت الحموي (ت626هـ)، شهاب الدين أبو عبد الله، **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ-1993م)، 1604/4،

3- محيسن، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، 288/2-289.

4- "سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي: من أهل قرطبة، يكنى: أبا عثمان. وهو: والد الحافظ أبي عمرو المقرىء. حدث عنه ابنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه"، ابن بشكوال، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، ص207.

5-"محمد بن يوسف بن محمد أبو عبد الله الأموي، مولاهم القرطبي النجار، المقرئ خال أبي عمرو الداني...وكان من أهل الضبط والإتقان، والمعرفة بما يقرئ، مع نصيب وافر من العربية، وعلم الفرائض والحساب"، الذهبي (ت748هـ)، شمس الدين أبو

وقد نقل المؤرخون عنه سرده لأهم المحطات المهمة في رحلاته العلمية المختلفة؛ فقال الإمام الداني: "ابْتَدَأْتُ بِطَلَب العِلْم فِي أَوَّل سَنَة ستّ وَثَمَانِيْنَ ورحلتُ إِلَى المَشْرِق سَنَة سَبْعٍ وَتِسْعِيْنَ فَمَكَثْتُ بِالقَيْرَوَان أربعة أَشهر ثُمَّ تَوَجَّهتُ إِلَى مِصْرَ فَدَخَلتُهَا فِي شَوَّال مِنَ السّنَة فَمَكَثْتُ بِهَا سَنَةً وَحججْتُ.

قَالَ: وَرَجعتُ إِلَى الأَنْدَلُس فِي ذي القَعْدَة سَنَةَ تسْعٍ وَخَرَجتُ إِلَى الثَّغْر فِي سَنَة ثَلاَث وَأَرْبَعِ مائَة فَسَكَنْتُ سَرَقُسْطَةَ سَبْعَةَ أَعْوَام ثُمَّ رَجَعتُ إِلَى قُرْطُبَة. قَالَ: وَقَدِمْتُ دَانِيَةَ سَنَة سَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مائَة"[1].

وفي معجم الأدباء تفصيلات أكثر لرحلات الإمام الداني رواها بنفسه، فقال: "وابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين وتوفي أبي في سنة ثلاث وتسعين في جمادى الأولى، فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد في سنة سبع وتسعين ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعة وكتبت عنهم.

ثم توجهت إلى مصر ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني. وهو عام ثمانية وتسعين، إلى حين خروج الناس إلى مكة، وقرأت بها القرآن وكتبت الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم، ثم توجهت إلى مكة وحججت، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري وعن أبي الحسن ابن فراس، ثم انصرفت إلى مصر ومكثت بها أشهرا، ثم انصرفت إلى المغرب ومكثت بالقيروان أشهرا.

ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البرابر على ابن عبد الجبار بستة أيام في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة، وخرجت منها إلى الثغر فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى الوطة ودخلت دانية سنة تسع وأربعمائة، ومضيت منها إلى ميرقة في تلك السنة نفسها فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة"[2].

عبد الله محمد بن أحمد، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ-1997م)، ص217.

1- الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، 13/317-318.

2- ياقوت الحموي (ت626هـ)، **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، 4/1604-1605.

– **وفاته:** عاش الإمام الداني حياته مرتحلا بين مختلف البلدان المشرقية والمغربية، متنقلا فيها من شيخ إلى آخر، طالبا للعلم وناشرا له بلا كلل ولا ملل، حتى توفي "يوم الاثنين للنصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن بالمقبرة عند باب اندارة وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة"[1].

ولقد جاء في كتاب الوافي: "وَتُوفِّي أَبُو عَمْرو بدانية فِي نصف شَوَّال سنة أَربع وَأَرْبَعين وأربعمائَة وَمَشى السُّلْطَان أَمَام نعشه"[2].

– **ثناء العلماء عليه:** تضمنت كتب التراجم التي تناولت سيرة الإمام الداني ثناء العلماء عليه؛ نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

قَالَ فيه ابْن بشكوال: "وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفننا بالعلوم جامعا لها معتنيا بها. وكان دينا فاضلا، ورعا سنيا.

قال المغامي: وكان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب.

وذكره الحميدي فقال: محدث مكثر، ومقرئ متقدم. سمع بالأندلس والمشرق وطلب علم القراءات"[3].

وإضافة إلى هذا الثناء، قال عنه السيوطي: "وَلم يكن فِي عصره وَلَا بعده أحد يضاهيه فِي حفظه وتحقيقه وَكَانَ يَقُول مَا رَأَيْت شَيْئا قطّ إِلَّا كتبته وَلَا كتبته إِلَّا حفظته وَلَا حفظته فَنسيته"[4].

وقال عنه ابن الجزري: "ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم"[5].

1- ياقوت الحموي (ت626هـ)، **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، 4/1604-1605.

2- الصفدي (ت764هـ)، **الوافي بالوفيات**، 20/20.

3- ابن بشكوال، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، ص386؛ الصفدي (ت764هـ)، **الوافي بالوفيات**، 20/20.

4- السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص428-429.

5- ابن الجزري(ت833هـ)، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ)، 1/504-505.

– مؤلفاته:

للإمام الداني نتاج علمي وافر تركه لمن جاء بعده وذلك في مختلف الفنون؛ كعلم القراءات وعلم الحديث والتفسير واللغة وغيرها... وهو ثمرة لعلو همته وكثرة رحلاته وصبره وشغفه لطلب العلم وتبحره في مختلف العلوم.

قَالَ ابْن بشكوال: " وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها"[1].

وقد أحصى المؤرخون مؤلفات الإمام الداني حوالي وصلت "مائَة وَعشْرين تصنيفا"[2]، ذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: جامع البيان في القراءات السبع، التحديد في الإتقان والتجويد، التيسير في القراءات السبع، البيان في عد آي القرآن، مفردات القراء السبعة، المقنع في معرفة مصاحف الأمصار، السنن الواردة في الفتن، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات، وغيرها من المؤلفات...

المطلب الثاني: الإمام الحافظ أبو عمر الداني محدثا

الفرع الأول: تكوينه في علوم الحديث وأبرز شيوخه

لا شك أن الرحلات العلمية التي قام بها الداني طيلة ثمان وخمسين سنة طلبا للعلم واستزادة منه في مختلف العلوم والفنون، كانت على يد شيوخ كبار وأجلاء تنقل بينهم وتتلمذ على يديهم حضورا ومشافهة، وقد اختلف[3] المؤرخون في إحصاء عددهم من مقرىء وفقيه ومحدث نظرا لكثرتهم أحيانا أو لاقتصارهم على بعض منهم.

وليس غرضنا في هذه الورقة البحثية ذكر جل شيوخه، إنما سنقتصر على أهم الشيوخ والإعلام الذين أخذ عنهم علم الحديث وسمع منهم وتتلمذ على يديهم، فمن أبرز شيوخه في علم الحديث[4]:

1- ابن بشكوال، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، ص386؛ الصفدي (ت764هـ)، **الوافي بالوفيات**، 20/20.

2- السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص428-429.

3- فالذهبي اقتصر على خمسة عشر شيخا هم من مشاهير القراء وعلم القراءات والأثر"، الذهبي، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ص226، وابن بشكوال ذكر سبعة عشر شيخا.

4-حميتو، عبد الهادي، **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش**، (منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط1، 1425هـ-2004م)، 60/7 ،70، 72، 76، 86، 107، 108... ؛ حميتو، عبد الهادي، **معجم شيوخ الحافظ إمام القراء بالمغرب والأندلس**، ط1، 1421هـ-2000م، ص45، 50، 60، 94، ....

عبد الرحمن بن عثمان القشيري، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار الآجري الذي روى عنه أحاديث كثيرة حيث بلغت 52 رواية.وسلمة بن سعيد الأستجي الأندلسي، عبد الرحمان بن عثمان بن عفان القشيري من كبار شيوخه في الحديث والأثر، عبد الله بن عمرو المكتب الذي أكثر من الرواية عنه في كتاب السنن، وعلي بن محمد بن خلف القابسي، حمزة بن علي الطرائقي البغدادي، وغيرهم...

والإمام الحافظ أبو عمرو الداني قد سمع الحديث من شيوخ من وبرّز فيه وفي أسماء رجاله، ويروي عن أئمة الحديث أمثال: البخاري، ومسلم، ويحي بن معين، والنسائي وغيرهم بأسانيد عالية، ومن أبرز شيوخه في الحديث: عبد الرحمن بن عثمان القشيري، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار.. وكتابه في الفتن يدل على تبحره في علم الحديث[1].

الفرع الثاني: كتب الإمام الداني في علوم الحديث

من المؤلفات الحديثية للإمام الداني كتاب : "السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها"، و"كتاب في علم الحديث: بيان المسند والمرسل والمنقطع"، ونعرض فيما يلي تعريفا موجز بالكتابين ومنهج الحافظ الداني فيهما.

أولا/ كتاب في علم الحديث–بيان المسند والمرسل والمنقطع–:

يعتبر كتاب الحافظ الداني المسمى: "كتاب في علم الحديث بيان المسند والمرسل والمنقطع" من المؤلفات القيمة والمهمة في علوم الحديث رغم صغر حجمه، حيث تناول فيه جوانب من علم المصطلح، فتكلم عن المسند، والمنقطع والحديث المرسل. اعتمد فيه المؤلف على كتاب "معرفة علوم الحديث" للحافظ أبي عبد الله الحاكم، مع زيادات قليلة ومفيدة وذكر أمثلة ليست عند الحاكم[2].

وجاء هذا الكتاب كجواب للمؤلف على أسئلة حديثية طُرحت عليه، حيث أشار إلى ذلك في مقدمته، فقال: "فإنكم سألتموني ... أن أعرفكم بطريق نقل الآثار، وكيفية المسند المتصل منها، والمرسل الذي ليس بمتصل، والموقوف والمنقطع، لتقفوا على حقيقة ما يرد في

1- سمير بلعشية، سيرة أبي عمرو الداني، مقال منشور في مركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة، **https://www.arrabita.ma/blog**

2- الداني(ت 444هـ)، **كتاب في علم الحديث**، (تح: علي بن أحمد الكندي المرر، بينونة، الإمارات العربية المتحدة–أبو ظبي، ط1، 1427هـ-2006م)، ص5. بتصرف يسير.

ذلك في الموطآت، وفي سائر المصنفات، فأسرعت في إجابتكم عما سألتمونيه وشرحت لكم الأنواع المذكورة التي بها ترد الآثار نوعا نوعا على حدة، وجعلت لكل نوع منها مثالا، لا يقاس عليه سائر أشكاله، ويستدل به على نظائره وأمثاله، وأضفت لكم إلى ذلك أحوال المدلسين من أصحاب الحديث الذين لا يميز من كتب عنهم ما سمعوه مما لم يسمعوه، وقسمت طبقاتهم، وبينت مذاهبهم، واعتمدت في جميع ذلك على الاختصار، وترك الإطناب والإكثار، ليصل من رغب في معرفة ذلك من طلبة الحديث ورواة الأخبار إلى حقيقته في يسر"[1].

ترتيب أحاديث الكتاب:

-ترجم لأحاديث كتابه بتراجم تناسب موضع الباب.

-ساق أحاديث كتابه بسنده من طريق الأئمة كالإمام البخاري، ومسلم، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم

-لا يتكلم على الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفا، لكنه تكلم في بعض الرواة جرحاً وتعديلاً ..

-ينبه في غالب الأحاديث على أدوات التحمل التي تحمّل بها الحديث؛ كقوله مثلا: "حدثنا فلان قراءة مني عليه من أصل كتابه"،

-اهتم رحمه الله بذكر نسبة الرواة إلى مواطنهم للتمييز بينهم.

ثانيا/ كتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها:

1-العنوان الكامل للكتاب:

ذكر أبو عمرو الداني هذا العنوان في مقدمة كتابه عند بيانه دوافع تأليفه، فقال: "قد بعثني ما أخذه الله عز وجل من الميثاق والعهد على أهل العلم والرواية في نشر ما علموه وأداء ما سمعوه أن أجمع في هذا الكتاب جملة كافية من السنن الواردة في الفتن وغوائلها والأزمنة وفسادها والساعة وأشراطها"[2]، وبهذا التصريح تثبت نسبة الكتاب إلى صاحبه.

1- الداني(ت 444هـ)، **كتاب في علم الحديث**، ص5.

2- الداني، **السنن الواردة في الفتن**، 177/1.

كما ذكر القرطبي هذا العنوان كاملا، فقال: "قرأت أكثر من كتب المقرئ الفاضل أبي عمر عثمان ... فمن تأليفه: كتاب السنن الواردة بالفتن وغوائلها والأزمنة وفسادها والساعة وأشراطها"[1]، إضافة إلى تصريحات العلماء التي أكدوا فيها نسبة الكتاب إلى مؤلفه لاسيما عند النقل عنه، فيقولون: "وذكر الإمام أبو عمرو الداني في سننه"[2]. إذن فنسبة كتاب السنن للإمام الداني لا خلاف فيها عند المحققين.

2- موضوع الكتاب:

والكتاب ينتمي إلى فن الحديث وعلومه، تناول فيه المؤلف كما يدل عليه عنوانه الأحاديث الواردة عن فساد الزمان وكثرة الفتن التي حذر النبي ﷺ منها وأشراط الساعة ودلائلها، وهو ما صرح به في مقدمته قائلا: "أن أجمع في هذا الكتاب جملة كافية من السنن الواردة في الفتن وغوائلها والأزمنة وفسادها"[3].

3-وصف الكتاب:

من الناحية الشكلية؛ يقع كتاب السنن في ستة أجزاء تحتوي في مجملها على 725 نصا مسندا، حيث يشمل كل جزء من أجزائه على أبواب معينة جمع فيها الإمام الداني جملة كافية من السنن التي وردت فيها الفتن تصل إلى 112 بابا، وقد قسم كتابه حسب ما يقتضيه العنوان ومباحثه إلى ثلاثة محاور أساسية دون أن يُصريح بذلك، على النحو التالي[4]:

-**محور الفتن وغوائلها:** حيث يبدأ من الباب 1 إلى الباب 35.

-**محور فساد الأزمنة وتغير أحوال أهلها:** حيث يبدأ من الباب 36 إلى الباب 59.

-**محور أشراط الساعة ودلائل اقترابها:** يبدأ من الباب 60 إلى الباب 112.

4- المقصد من تأليف الكتاب:

1- القرطبي، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، القرطبي (ت671هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، (تح: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط1، 1425هـ)، ص1197.

2- يوسف السلمي(ت658هـ)، **عقد الدرر في أخبار المنتظر**، بن يحي بن علي بن عبد العزيز، (تح: مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط2، 1410هـ-1989م)، ص: 108-116-122-133-144...

3- الداني (ت 444هـ)، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، تح: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1416هـ، 177/1.

4- الداني (ت 444هـ)، **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، 122/1.

صرح الإمام الداني في مقدمة كتابه الغاية من تأليفه لهذا الكتاب فقال: "لكي يتأدب بها المؤمن العاقل، ويأخذ نفسه برعايتها ويجهدها في استعمالها والتمسك بها ويتبين له بذلك عظيم ما حل بالإسلام وأهله من سفك الدماء، ونهب الأموال، واستباحة الحرم وغير ذلك مما يذهب الدين ويضعف الإيمان فيعمل نفسه في إصلاح شأنه خوفا منه على فساد دينه وذهابه"[1].

5- منهج الإمام الداني في الكتاب:

يمكن حصر أسلوب المؤلف في كتابه السنن في النقاط التالية[2]:

-تخصيص بداية الكتاب بمقدمة قصيرة بين من خلالها دوافعه في التأليف والغرض من ذلك.

-تحديد الآيات القرآنية التي لها علاقة بموضوع الكتب ويترجم بها الباب، ثم يورد تحته من الأحاديث والآثار ما يتعلق بها.

-يأخذ الأطراف من بعض الأحاديث ويترجم بها للباب قائلا: "باب قول النبي صلى الله عليه وسلم..." ثم يورد تحته من الأحاديث ماله علاقة بترجمة الباب، وقد يجمع تحت باب واحد أطرافا لأكثر من حديث ويترجم بها للباب.

-يأخذ المعنى المستنبط من جمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع الذي يريد أن يتناوله، ويترجم به للباب قائلا: "باب ما جاء في..."، ثم يورد الأحاديث والآثار المتعلقة بالترجمة.

- أنه يأخذ بعض القضايا المعينة من الفتن وأشراط الساعة ويترجم بها للباب، ويورد ما يتعلق بالترجمة من أحاديث وآثار.

-إذا كانت المسألة خلافية بين علماء السلف بوب لكل قول من الأقوال أو لبعضها حيث يترجم له بقوله: "باب من قال..." أو "باب من رأى...".

-أنه إذا ترجم لباب من الأبواب بترجمة تشمل على أكثر من جانب عقد بابا أو بابين حسب الضرورة عقب ذلك الباب دون ترجمة له وهو يعتبر فصلا منه وهذا شيء نشاهده عند البخاري والترمذي وغيرهما، مما يدل على تأثر الإمام الداني بمنهجهما في التبويب، حتى أنه في بعض الأحيان يتفق معهما في بعض الأبواب.

1-الداني، **السنن**، 1/120-121.

2- الداني، **السنن**، ص1/120-121، بتصرف.

وبذلك يكون المؤلف قد وضع تراجم الأبواب إما آية، أو طرف حديث، أو جمعًا بين أطراف عدد من الأحاديث، أو ما يستفاد من عدد من الأحاديث.

-تركيز الإمام على فقه الحديث ومعرفة المعاني المستنبطة منها، وذلك بإكثار التبويب، والتقليل من إيراد النصوص بحيث نرى في بعض الأبواب أنها لا تشمل إلا على حديث أو حديثين، مما يدل على أنه حاول أن يعرض أكثر المسائل المتعلقة بالفتن وأشراط الساعة دون الإكثار من إيراد النصوص في مسألة واحدة.

- منهج المؤلف من الناحية الحديثية:

يحتوي الكتاب على 725 نصا مسندا منه المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع على ما دونهم من التابعين وغيرهم؛ فالأحاديث التي خصصها الداني للكلام على الفتن ووصفها؛ فإن أكثرها مرفوعة، أما الأحاديث التي وردت في تفسير الآيات القرآنية التي تضمنت على وصف للفتن، فمنها المرفوع وغير المرفوع.

وبما أن المؤلف من أهل الحديث وله اطلاع واسع بالأسانيد "فقد أورد جميع الأحاديث والآثار بأسانيد متصلة لنفسه، وركز على التصريح بأداة التحمل في الرواية حيث اعتنى ببيان الصيغ التي تحمل بها الأحاديث عن شيوخه من القراءة والسماع منهم أو الإجازة وغيرها، إلى جانب تحديده للمكان الذي تم فيه التحمل، وذلك غالبا في أول رواية عن كل شيخ"[1].

المبحث الثاني: أقوال الحافظ أبو عمرو الداني في الرواة جرحاً وتعديلا

المطلب الأول: أقوال الحافظ أبو عمرو الداني في الرواة جرحاً

1- محمد بن الحسن الموصلي: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بكر المقرئ النقاش. كان عالما بحروف القرآن، حافظا للتفسير، صنف فيه كتاباً سماه شفاء الصدور، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم، وكان سافر الكثير شرقا وغربا، وكتب بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل، وببلاد خراسان وما وراء النهر[2]

1- الداني، **السنن**، 128/1.

2- الخطيب البغدادي (ت463هـ) أبو بكر أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، (ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1: 1422هـ - 2002م، 584، 602/2).

روى عن: أحمد بن العباس بن موسى، والحسين بن إدريس وغيرهما. وروى عنه: الإمام الدار قطني، وأبو يعلى الموصلي وغيرهما.

قال ابن حجر: "أثنى عليه أبو عمرو الداني ولم يخبره، وقال البرقاني: كل حديث النقاش منكر. ليس في تفسيره حديث صحيح"[1]

أخرج له ابن الجوزي حديثاً في كتابه الموضوعات، فقال:

أَنبَأَنا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَنبَأَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنبَأَنا أَبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحمَدَ بْنِ عَمَرَ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا **مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَّاشُ**، قَالَ: حَدَّثنا يَحيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثنا إِدْرِيسُ بْنُ عِيسَى الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وعَلَى فَخِذِهِ الأَيْسَرِ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ، وعَلَى فَخِذِهِ الأَيْمَنِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ تَارَةً يُقَبِّلُ هَذَا، وتَارَةً يُقَبِّلُ هَذَا إِذَا هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِوَحْيٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: أَتَانِي جِبرِيلُ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامُ ويَقُولُ لَكَ: لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا فَافْتَدِ أَحَدَهُمَا، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وسَلمَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَبَكَى، ونَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أُمُّهُ أَمَةٌ ومَتَى مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ غَيْرِي، وأُمُّ الْحُسَيْنِ فَاطِمَةُ وأَبُوهُ عَلِيُّ ابْنُ عَمِّي لَحْمِي ودَمِي ومَتَى مَاتَ حَزِنَتْ ابْنَتِي، وحَزِنَ ابْنُ عَمِّي، وحَزِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ، وأَنَا أُوثِرُ حُزْنِي عَلَى حُزْنِهِمَا، يَا جِبْرِيلُ يُقْبَضُ إِبْرَاهِيمُ فَدَيْتُهُ بِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَقُبِضَ بَعْدَ ثَلاثٍ، وكَانَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وسَلمَ إِذَا رَأَى الْحُسَيْنَ مُقْبِلا قَبَّلَهُ وضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ورَشَفَ ثَنَايَاهُ، وقَالَ: فَدَيْتُ مَنْ فَدَيْتُهُ بِابْنِي إِبْرَاهِيمَ"

قال ابن الجوزي: "هذا حديثٌ مَوضُوعٌ، قبح الله من وضعه فما أفظعه، ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقاش فإنه دلس ابن صاعد فيه فقال يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط: فتدليسه إياه دليل شر، قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، وقال البرقاني: كل حديثه منكر، قال الخطيب: دلس النقاش ابن صاعد في هذا الحديث، قال: ومن روى مثل هذا سقطت عدالته وترك الاحتجاج به، وفى حديث النقاش مناكير بأسانيد

1- ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي، **لسان الميزان**، (ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1: 2002م، 6671، 78/7).

مشهورة، قال الدارقطني: هذا الحديث باطل كذب، وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به قد وضعه في كتابه أو وضع له على أبي محمد بن صاعد، وظن أنه من صحيح حديثه فرواه، وظن أنه سماعه من ابن صاعد"[1]

قال الخطيب البغدادي: " وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة"[2]

قال ابن العماد الحنبلي: " المقرئ المفسّر، صاحب التصانيف، في التفسير والقراءات، ومع جلالته في العلم ونبله فهو ضعيف متروك الحديث"[3]

2- محمد بن أحمد المقرئ: هو محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي المجاور بمكة

قال الداني: يُكنى أبا أُسامة. روى القراءة فيما ذكر عن أبي بكر النقاش، وسمع منه "تفسيره". ثم عرض على أبي الطيب بن غلبون، والسامري بمصر. رأيته يُقرئ بمكة، وكان شيخا صالحا، وربما أملى من حفظه الحديث فقلب الأسانيد وغير المتُون. مولده بهراة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي بمكة[4]

روى عنه البيهقي في السنن الكبرى حديثين، وذكره ابن حجر في لسان الميزان

3- علي بن الحسين الوزان: هو ترجمة له المزي في تهذيب الكمال، وذكر أنه لم يرو عنه إلا أبي داود في سننه حديثاً واحداً فقال: روى عن: عبد الله بن جعفر الرقي. روى عنه: أبو داود.

والراوي إذا كان هذا حاله فمجهول عن المحدثين. قال الذهبي: "شيخ مجهول". وقال ابن الجزري: "متصدر مشهور بالضبط والإتقان"

قال مغلطاي: "قال أبو عمرو الداني: علي بن الحسين عرف بالرقي الوزان أبو الحسن البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن قنبل، وأحمد بن صدقة، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن علي الحزاز وأبي الزعراء، وأبي شعيب السوسي، وجعفر بن محمد الوزان، وعبد الله بن أبي داود،

1- ابن الجوزي (ت597هـ)، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **الموضوعات**، (ت: نور الدين شكري بوياجيلار، أضواء السلف، ط1: 1997م، 759، 204/2).

2- **تاريخ بغداد**، 602/2.

3- ابن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1: 1406هـ - 1986م، 271/4).

4- **تاريخ الإسلام**، 307، 287/9.

وهرمة روى عنه القراءة عرضا أبو أحمد السامري. لا أدري أهو المترجم له أو غيره وغالب الظن أنه هو؛ لكونهما متقاربين في الطبقة، والله تعالى أعلم"[1]

وله حديث واحد في كتب السنة، تفرّد أبو داود بإخراجه في سننه فقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَرَادَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقًا، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ: أَتَسْتَعْمِلُ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ -وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيكَ قَالَ: مَنْ لِلصِّبْيَةِ ؟ قَالَ: النَّارُ فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]

4- عبد الله بن الحسين السامري: هو عبد الله بن الحسين بن حسنون بن أحمد السامري البغدادي مسند القراء بالديار المصرية.

قال الداني: مشهور ضابط ثقة مأمون؛ غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم[3]

قال الخطيب في تاريخ بغداد، نقلا عن محمد بن عبد الغني بن سعيد: كذاب

وقال الحافظ ابن عبد الواحد: يكذب في حديث رسول الله ﷺ.

قال الذهبي: شيخ القراء بمصر.

1- مغلطاي (ت762هـ)، أبو عبد الله، علاء الدين، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد- أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1: 1422هـ - 2001م، 3770، 307/9).

2- أبو داود السِّجِسْتاني (ت275هـ)، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، (ت: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1: 1430هـ - 2009م، كتاب الجهاد، باب في قتل الأسير صبرا، 2686، 322/4).

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود عن **علي بن الحسين** -ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة-، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني عن **سلمة بن شبيب**، والبزار في مسنده -ومن طريقه القضاعي في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي- عن **الفضل بن يعقوب**، والطحاوي في مشكل الآثار عن **أبي أمية مُحَمَّد بن إبراهيم الخزاعي**، والطبراني في مسند الشاشي عن **أحمد بن زهير بن حرب**، والحاكم في المستدرك -ومن طريقه البيهقي في الكبرى- عن **هلال بن العلاء**

ستتهم (علي، وسلمة، والفضل، وأبي أمية، وأحمد، وهلال) عن عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أنيسة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. (ووافقه الذهبي).

3- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، (ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط1: 1387هـ - 1967م، 28، 489/1).

المطلب الثاني: أقوال الحافظ أبو عمرو الداني في الرواة تعديلاً

1ـــعبد الله بن عامر اليحصبي: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي المقرئ، الدمشقي اختلف في كنيته اختلافاً كبيراً، فقيل: أبو عمران، وقيل: أبو عبيد الله، وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو نعيم...

ورجّح المزي القول الأول. ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني.

قال أبو عمرو الداني: ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء، ثم كان على مسجد دمشق، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها، وكان عالما قاضيا **صدوقا** اتخذه أهل الشام إماما في قراءته واختياره.

وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: أحسبه الذي روى عن أبي أيوب. وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: وثقه ابن عبد الرحيم وغيره.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه قولا. وكذلك البخاري، في التاريخ الكبير.

قال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة.

2–أبو بكر بن مجاهد: هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي، شيخ القراء في عصره، ومصنف "السبعة". سمع الرمادي، وسعدان بن نصر وجماعة، وقرأ القرآن على قنبل، وأبي الزعراء بن عبدوس، وغيرهما. روى عنه: الدار قطني.

قال أبو عمرو الداني: فاق في عصره سائر نظاره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه.

قال ابن الجوزي: وَكَانَ ثقة مأموناً، وكذا قال الخطيب البغدادي.

وقال الذهبي: "ثقة حجة بصير بالقراءات وعللها ورجالها عديم النظير"، وكذا قال ابن العماد الحنبلي[1] وقول الحافظ وافق أقوال النقاد في توثيق هذا الراوي.

3–عبد العزيز بن جعفر الفارسي: هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواستي، أبو القاسم الفارسيّ ثمّ البغداديّ المقرئ النَّحْويّ (ت 413هـ).

قال أبو عمرو الداني: خير فاضل صدوق ضابطاً

وقال ابن الجزري: شيخ صدوق

ذكره ابن العماد الحنبلي في الشذرات وسكت عنه.

1- ابن الجوزي (ت597هـ)، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، (ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1412هـ - 1992م، 2357، 357/13). **تاريخ بغداد**، (2850، 353/6). **تاريخ الإسلام**، (168، 487/7).

وقال الذهبي: الشيخ الإمام المعمر، ومرة: وهذا كَانَ أسند من بالأندلس في زمانه، ولكنْ ضيّعه أهلُ الأندلس ولم يعرفوا قدْرَه ولا ازدحموا عَلَيْهِ لقلّة اعتنائهم بالعُلو[1].

4– الفضل بن شاذان الرازي: هو الفضل بن شاذان بن عيسى المقري أبو العباس، روى عن: إسماعيل بن أبي أويس وأحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور ومهدي بن جعفر وإبراهيم بن حمزة والليث بن خالد البلخي وإبراهيم بن موسى كتب عنه أبي وكتبت عنه وهو صدوق[2]

قال أبو عمرو الدّانيّ: لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه، وعدالته، وحسن اطلاعه

وقال الذهبي: حدَّث عنه: أبو حاتم، وابنه عبد الرحمن وقال: ثقة[3]

5– القاسم بن سلام الهروي: هو القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد الفقيه القاضي الأديب المشهور صاحب التصانيف المشهورة. مجمع على توثيقه، وقد وافق قول الحافظ الداني، قول الأئمة، فقال: "صاحب سنة ثقة مأمون". قال أحمد بن حنبل: " ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا، ومرة: أبو عبيد أستاذ". قال ابن حبان: "وكان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس، ممن جمع وصنف واختار، وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه وحاد عنه". قال الذهبي: كان ثقة علامة. وقال ابن حجر: أبو عبيد الإمام المشهور، ثقة فاضل، مصنف، ولم أر له في الكتب حديثا مسندا، بل من أقواله في شرح الغريب[4]

الخاتمة

بفضل الله ومنّه؛ تم هذا البحث ولله الحمد، ومن خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

1–تميز الحافظ أبو عمرو الداني بالنقل والتدقيق في إيراد الروايات.

1– **تاريخ الإسلام**، (101، 221/9). ابن الجزري(ت833هـ)، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر، 1671، 392/1).

2– أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت327هـ)، **الجرح والتعديل**، (طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1: 1271هـ- 1952م، 360، 63/7).

3– **تاريخ الإسلام**، (362، 385/6).

4– ابن حبان (ت354هـ)، أبو حاتم محمد البُستي، **الثقات**، (مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1: 1393هـ = 1973م، 16/9). أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، (ت: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1: 1413هـ - 1992م، 4511، 29/4). ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي، **تقريب التهذيب**، (ت: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1: 1406هـ – 1986م، 5497، ص791). خالد الرباط، سيد عزت عيد، **الجامع لعلوم الإمام أحمد**، (دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، ط1: 1430هـ - 2009م، 450/18).

2-أغلب أحكام الحافظ الداني موافقه لمنهج المحدثين النقاد.

3-أقوال الحافظ الداني معتمدة عند العلماء، فكثيرا من المتأخرين من ينقل أقواله في الرجال جرحاً أو تعديلاً.

4-أغلب الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ الداني عرفوا واشتهروا باعتنائهم بالقرآن الكريم وقراءاته.

5-تساهل الحافظ الداني في ثناءه على أبي بكر المقرئ النقاش محمد بن الحسن الموصلي، وهو كذاب عند النقاد، وأورد له ابن الجوزي حديث في الموضوعات كما سبق.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن بشكوال (ت578 هـ)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، (تح: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1374هـ-1955م).

2. الذهبي (ت748هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **سير أعلام النبلاء**، (تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985م).

3. الصفدي (ت764هـ)، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، **الوافي بالوفيات**، (تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ-2000م).

4. السيوطي(ت911هـ)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **طبقات الحفاظ**، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ).

5. مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم (ت1360هـ)، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، (تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1424هـ-2003م).

6. محيسن (ت1422هـ)، محمد محمد محمد سالم، **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، (دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م).

7. السمعاني (ت562هـ)، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، **الأنساب**، (تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، 1408هـ-1988م).

8. الزركلي(ت1396هـ)، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، **الأعلام**، (دار العلم للملايين، ط15، 2002م).

9. أبو شامة (ت665هـ)، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، (تح: إبراهيم عطوة عوض، مصطفى البابي الحلبي، مصر).

10. ياقوت الحموي(ت626هـ)، شهاب الدين أبو عبد الله، **معجم البلدان**، (دار صادر، بيروت، ط2، 1995م).

11. التجيبي (ت730هـ)، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي، **برنامج**، (تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا–تونس، 1981م).

12. ابن الأثير (ت630هـ)، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، **اللباب في تهذيب الأنساب**، (دار صادر، بيروت).

13. الذهبي (ت748هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م).

14. ياقوت الحموي (ت626هـ)، شهاب الدين أبو عبد الله، **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ-1993م).

15. الذهبي (ت748هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ-1997م).

16. ابن الجزري(ت833هـ)، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ).

17. القرطبي (ت671هـ)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، (تح: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط1، 1425هـ).

18- الخطيب البغدادي (ت463هـ)، أبو بكر أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1: 1422هـ - 2002م.

19- ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي، **لسان الميزان**، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1: 2002م.

20- ابن الجوزي (ت597هـ)، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **الموضوعات**، ت: نور الدين شكري بوياجيلار، أضواء السلف، ط1: 1997م.

21- ابن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1: 1406هـ - 1986م.

22- ابن الجوزي (ت597هـ)، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1412هـ - 1992م)

23- مغلطاي (ت762هـ)، أبو عبد الله علاء الدين، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد- أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1: 1422هـ - 2001م)

24- أبو داود (ت275هـ)، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني **سنن أبي داود**، ت: شعَيب الأرنؤوط - مَحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1: 1430هـ - 2009م

25- جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، عبد الرحمن بن أبي بكر، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط1: 1387هـ - 1967م.

26- ابن الجوزي (ت597هـ)، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1412هـ - 1992م.

27- ابن الجزري (ت833هـ)، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

28- الذهبي (ت 748هـ)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ت: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1: 1413هـ - 1992م.

29- ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، أبو الفضل أحمد بن علي، **تقريب التهذيب**، (ت: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1: 1406هـ – 1986م.